PROVISIONAL
A/38/PV.88
20 December 1983
ARABIC

# الأمم المتحدة

# الجمعيّة العامة

الدورة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقّت للجلسة الثامنة والثمانين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الخميس ، ٨ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ايويكا (بنما)

الحالة في الشرق الأوسط : تقرير الأمين العام [٣٤] (تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

اما التصحيحات فينبغي ألاّ تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد اعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

83-64471/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١١

البنـــــد ٣٤ من جدول الأعمال (تابع)

الحالة في الشرق الأوسط : تقرير الأمين العام (A/38/458-S/16015)

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الاسبانية ) : أود أن أذكّر الممثلين أنـــه وفقا للمقرر الذى اتخذته الجمعية في جلستها العامة بعد ظهر أمس ، فان قائمة المتكلمين بشأن هذا البند ستقفل ظهر اليوم .

السيد بلوم ( اسرائيل )( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : لسنوات طويلة الآن أصبح العقل وبعد النظر من السلع النادرة في الأمم المتحدة ، ومنذ أقل من أسبوع تداولت الجمعية - بطريقتها العادية المشوشة - بشأن " قضية فلسطين " . وكان المرء يتوقع من هذا المحفل ، عندما يتناول " الحالة في الشرق الأوسط " ، أن ينوى بالفعـــل مناقشة الحالة في الشرق الأوسط ، وهي منطقة شاسعة تبلغ ٥ر٥ مليون ميل مربع ، موبوءة بمختلف النزاعات والتوترات . ومع ذلك ، اذا لم تكن الجمعية العامة قادرة على التخلـي عن نزعـتها الماضية - ومعروف أن هذا بعيد الاحتمال - فاننا سنكرر ما فعلناه فـــي مناقشة الأسبوع الماضي ، التي تناولت قضية النزاع العربي - الاسرائيلي بالطريقة المتحـيزة المعتادة . ان هذه الجمعية ، بادعائها أن النزاع العربي الاسرائيلي يكمن في جذور كثير من مشاكل المنطقة ، أو أنه بشكل أو بآخر يرتبط بها ارتباطا وثيقا ، ستثبت مرة أخرى - الـى جانب مهارتها في دفن رأسها في الرمال - أنها قد أصبحت غير ذات صلة بالبحث عن نهج واقعي وأمين ومطلوب للغاية لمعالجة المشاكل التي تحيق بمنطقتنا وبالعالـــم بأسره .

ان اسرائيل هي آخر من ينكر أهمية حسم النزاع العربي الاسرائيلي بطريقة بناءة ومنصفة . فالحروب العربية الاسرائيلية أودت بحياة الآلاف وجلبت الكثير من الآلام والمعاناة لشعوبنا . ومع ذلك ، فان النزاع العربي الاسرائيلي ما هو الا احدى نقاط الاشتعـــال المتعددة في المنطقة ؛ والكثير منها يمثل تهديدا مباشرا أكثر خطورة على الأمن الاقليمي



Digitized by UNOG Library

والعالمي . وبالاضافة الى ذلك لا يكمن النزاع العربي الاسرائيلي في لب تلك المشاكل الخطيرة الأخرى ، ولكنه عرض من أعراض آفة أوسع انتشارا ، وهي التنافس والشقاق اللذين طال أمدهما فيما بين العرب . ولا يتجلى هذا الشقاق العنيف في العلاقات بين الدول العربية فحسب ، بل أيضا داخل البلدان العربية ذاتها ، التي كثيرا ما تستخدم نظم الحكم فيها الأساليب الوحشية لسحق أي نقد أو معارضة . وكما ذكرت في الأسبوع الماضي فان مئات الآلاف ، ومن بينهم كثير من العرب الفلسطينيين ، قد سقطوا ضحايا للسياسات الداخلية والاقليمية للدول العربية . ومع ذلك ، فرغم أن أكثر من تسعة أعشار القتلى في الشرق الأوسط يسقطون في اشتباكات ليس لها علاقة بالنزاع العربي الاسرائيلي ، فان الجمعية العامة تختار على الدوام أن تعكس تلك النسبة ، عند تناولها المسائل المتعلقة بالشرق الأوسط ، وأن تكرس أكثر من تسعة أعشار وقتها للتوترات العربية الاسرائيلية .

ان الجمعية العامة ، عند بحثها " الحالة في الشرق الأوسط " ، عليها أن تتناول ولو مرة واحدة ، هذه القضية من منظورها الصحيح . فلنتذكر جميعا أننا بصدد قطعة واحدة شاسعة من اليابس تمتد من الخليج الفارسي في الشرق الى الصحراء في الغرب ؛ وتتألف من أكثر من عشرين دولة ، عربية وغير عربية ، وكثير من الأقليات العرقية والدينية ، وهياكل اجتماعية واقتصادية متعددة ، ونظم سياسية مختلفة . ومنذ فجر التاريخ أصيب الشرق الأوسط بعدم الاستقرار والنزاع . وعلى كل ، فبدلا من أن ننظر الى الماضي البعيد ، دعونا نلقي نظرة سريعة على السنوات الثلاثين الماضية .

فمنذ بداية الخمسينات كانت كل دولة عربية تقريبا ، اما في حالة حرب أو على وشك الدخول في حرب مع جارة أو أكثر من جيرانها . ففي قلب الشرق الأوسط هددت سوريا الأردن في أكثر من مناسبة ، واصطدمت مع العراق ، وحولت لبنان الى مجازر خلال سبع سنوات من الاحتلال الغاشم . والى الشرق ، تحارب العراق وايران لعدة سنوات ، وبعد استراحة قصيرة سبقت عام ١٩٨٠ ، تجدد الصراع بينهما بصورة أكثر كثافة وعنفا . ولولا انشغال العراق بايران ، لكانت الكويت وبعض دول الخليج الأخرى ، لا تزال تقلقها



Digitized by UNOG Library

مطالب العراق الاقليمية وتعدياته التي كانت تتعرض لها منذ سنوات قليلة . وفي مكان آخر ،في شبه الجزيرة العربية غزا عبد الناصر اليمن بقوات مصرية خلال الستينات ،وحتى بعد أن رحل المصريون ،اقتتلت دولتا اليمن على فترات متقطعة . وفي الغرب تشجع ليبيا التخريب والارهاب عن طريق مؤازرة الجهود التي تستهدف الاطاحة بنظم الحكم المجاورة . وفي الماضي اصطدمت ليبيا عسكريا مع مصر وتونس ، وهددت السودان ، وفي السنوات الأخيرة ،وسعت آفاق أنشطتها لتشمل تشاد وغيرها من البلدان الافريقية . وأبعد من ذلك غربا ، تشن الجزائر حربا بالوكالة ضد المغرب في الصحراء الغربية .

وبالطبع ،فان هذا المشهد الرومانسي الذى وصفته توا تعبير عن اتجاهات العنف التي تتسم بها الحياة السياسية العربية . ويقترن التناقض بين الثراء الفاحش والفقر المدقع ،بالتوتر القائم بين التقدم الاجتماعي والتطرف السياسي . وتستغل الحكومات الأنانية الخلافات ومشاعر السخط لصالحها على حساب مصالح شعوبها . ورغم أن المنطقة غنية في مواردها المعدنية ،والنفط بصفة خاصة ،لم يؤد هذا الثراء الجديد الى التآلف أو التوافق الاجتماعي بين شعوب المنطقة ،بل على العكس من ذلك ، تلجأ كل النظم العربية الى القوة بصورة متكررة من أجل الحفاظ على بقائها .

وفي سوريا تعتمد الأقلية العلوية الحاكمة على الضباط الموالين والشرطة السرية لسحق المنشقين بوحشية ،وتلجأ أحيانا الى القتل الجماعي ، كما حدث في حماه في العام الماضي . أما العراق فقد ذاع صيته لقمعه الوحشي لحقوق الانسان ،وسياساته التميزية العنيفة ضد الأكراد وغيرهم من الأقليات . وليبيا يحكمها عقيد متعصب وعصابة صغيرة من الضباط . حتى الدول العربية التي يزعم أنها معتدلة ،مثل تلك الواقعة في شبه الجزيرة العربية ، أقامت نظما استبدادية تعرقل أى تقدم نحو الديمقراطية . أما الأردن فقد تخلى منذ سنوات عن أى تظاهر بأنه ملكية دستورية ،وبعد حل البرلمان يتم حكمه بالأحكام العرفية .

لقد رأت الجمعية العامة في مداولاتها السابقة بشأن هذا البند ، أنها ليس لديها الوقت لتتناول مثل تلك "التفاهات" . ولن يكون بلدى طرفا في هذه المهزلة .



Digitized by UNOG Library

لذلك فانني أعتزم أن أغتنم هذه الفرصة لكي أتناول القضية في اطارها الصحيح ، وسأشير الى بعض المشاكل التي أدت الى زيادة التوتر ، وأثرت تأثيرا ضارا على منطقتنا في السنوات الأخيرة .

وكما ذكرت منذ لحظات قليلة ، فان مسرح السياسة العربية الداخلية قد اتسم بالتعصب والقمع والعنف . ان الأنظمة العربية تطلق الصيحات في وقاحة بشأن انتهاكات مزعومة لحقوق الانسان ، عندما يتفق ذلك مع أغراضها المتحيزة . ومع ذلك ، ففي كثير من البلدان العربية لم تظهر حقوق الانسان بعد في أى شكل من الأشكال ، ولا تزال الديمقراطية سرابا بعيد المنال . واذ تتشبث الحكومات العربية بالسلطة بأى ثمن ، تلجأ دون هوادة الى كل السبل المتاحة لها - مهما كانت عنيفة - لخنق النقد واخماد المعارضة المشروعة . وباستثناءات بسيطة ، لا تتهاون البلدان العربية في أبسط ابتعاد عن الخط الرسمي . أما هؤلاء الذين يشكلون معارضة سياسية فانهم يمنحون حق التجمع اما في السجن أو أمام فرق الاعدام .



Digitized by UNOG Library

وقد أصبحت سوريا في ظل دكتاتورية حافظ الأسد مثال الطغيان في منطقتنا . ولم تتوان النظم العديدة التي سبقت استيلاء الأسد على السلطة عام ١٩٧٠ في تطبيق التدابير القمعية القاسية . ومع ذلك ، فقد تجاوزت القيادة الحالية في دمشق وحشية سابقاتها بكثير في محاولتها لأن تكفل السلطة للأقلية العلوية في سوريا وللاحتفاظ بالاحتكار السياسي لحزب البعث .

وقد أصدرت منظمة العفو الدولية في الشهر الماضي تقريرا مفصلا عن الانتهاكات المنتظمة لحقوق الانسان في سوريا . ويورد التقرير أدلة تبين أن آلاف السوريين قد تعرضوا في السنوات الأخيرة للتخويف والقاء القبض التعسفي من جانب قوات الأمن في بلدهم . وان الكثيرين عذبوا بل وقتلوا على يد النظام . وقد اعتقل أولئك الذين القي القبض عليهم ، في بعض الحالات ، لعدة سنوات دون أية اجراءات قانونية . ومن المعروف ان سبعة عشر شخصا ظلوا في الاعتقال لما يزيد على ١٢ عاما ، بينما اعتقل ٣٠٠ آخرون لفترات تتراوح بين عامين وتسعة أعوام . وعلاوة على ذلك ، كانت هناك بعض الحالات التي أخذت فيها الشرطة السرية أقارب المشتبه فيهم رهائن ريثما يتم القبض عليهم . وعادة ما يجد أولئك الذين يقعون في قبضة الشرطة السرية أنفسهم ، في وقت ما ، في احدى غرف التعذيب السورية ، حيث يتعرضون لآلام مبرحة بوسائل مختلفة : الصدمات الكهربائية ، احداث حروق ، الضرب بسياط من كابلات الصلب ، والانتهاكات الجنسية ، وانتزاع الأظافر .

والقتل من طرق العمل المفضلة لدى نظام الأسد ، سواء كان على المستوى الفردي أو الجماعي . وقد تم اعدام أو اغتيال العديد من المعارضين بواسطة عملاء سوريين ، بينما ارتكبت السلطات ست حالات من القتل الجماعي فيما بين آذار/مارس ١٩٨٠ وشباط/فبراير ١٩٨٢ . ونفذت القوات السورية في يوم واحد - ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٠ - مذبحة لعدد يتراوح ما بين ٦٠٠ و ١٠٠٠ سجين في سجن تدمر (بالميرا) . وكانت أبشع فظائع نظام الأسد هي الهجوم الوحشي على حماه في شباط/فبراير ١٩٨٢ . وقد قتل في تلك



Digitized by UNOG Library

الحالة ما بين ١٠ ٠٠٠ و ٢٥ ٠٠٠ شخص وضربت أنحاء كاملة من المدينة . وقد أصبحت مثل هذه الأنماط الفظيعة للقمع شيئا متوقعا في سياسات النظام السورى تجاه مواطنيه . وبالتالي ، لا يدهشنا أن تطبق القوات السورية أنماطا مماثلة في أماكن أخرى .

ولا يختلف نظام صدام حسين التكريتي في العراق بصورة أساسية عن جاره السورى الذى يقع غربه . ويسيطر حزب البعث في بغداد ، مثلما يحدث في دمشق ، سيطرة مطلقة على حياة جميع العراقيين . ولا يسمح بأية معارضة . وقد أرهب النظام العراقي كل المنتقدين المحتملين ، وعذبهم ، وذبحهم . ومن المعروف أنه منذ عام ١٩٧٨ ، أعدم ٥٢٠ سجينا سياسيا ، بينما مات ٢٣ شخصا من أثر التعذيب ، وأعلن اختفاء ١١٤ شخصا منذ القاء القبض عليهم ما بين عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٢ . وحتى المجتمع العلمي في العراق قد تعرض لارهاب السلطات منذ سنوات قلائل . وتكون الوسائل المستخدمة بشعة بصفة خاصة في بعض الأحيان ، كما تبين من حالة عراقيين فحصهما أطباء في المملكة المتحدة ، انهما يعانيان من آثار تسمم بمادة الثاليوم ، التي تستخدم في ابادة الجرذان والتي تحدث آلاما رهيبة قبل الموت ؛ وقد توفي أحد الضحيتين فيما بعد .

وقد فرض نظام صدام حسين قيودا شديدة على المواطنين العراقيين ، تشمل لوائح تحظر سفر الجميع للخارج باستثناء قلة مختارة . وبالاضافة لذلك ، تعرضت الأقليات في العراق منذ سنوات عديدة للتخويف ، والاضطهاد ، بل والذبح . وكان قمع العراق للأكراد شاهدا أليما على الطابع الوحشي للسياسات المحلية العراقية . وبالمثل ، ووفقا لمصادر موثوق بها ، ونتيجة للحرب مع ايران ، قام النظام العراقي عام ١٩٨٠ بترحيل عشرات الآلاف من الشيعة العراقيين الذين زعم أنهم من أصل ايراني .

وحتى لا تبزه سوريا قام العراق أيضا بتخريب مجتمع بأكمله . ففي تموز/يوليه ١٩٨٢ قامت قوات بازالة بلدة الدجيل ؛ وقد جاء ذلك في صحيفة " ايكونوميست " الصادرة



Digitized by UNOG Library

في لندن بتاريخ ٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ . وقد أدى هذا الهجوم الوحشي على مجتمع يتألف من حوالي ٢٠٠٠ مواطن عراقي الى اختفاء عائلات بأكملها - ذبح بعضها ورحل البعض الآخر قسرا - وقامت "البولد وزرات" بعد ذلك بازالة ما تبقى من المدينة .

وثمة رمز آخر للتعصب والقهر في الشرق الأوسط هو ليبيا . اذ لم يأل العقيد معمر القذافي جهدا منذ انقلاب عام ١٩٧٠ الذى أتى به الى السلطة للقضاء على كل معارضة في مهدها . وقد تكثفت حملته وتوسعت في السنوات الأخيرة لتشمل معارضيه الذين يعيشون في الخارج . وتعرض الكثيرون من المهاجرين الليبيين للارهاب عن طريق التهديدات بالاغتيال ومحاولات الاغتيال ، بينما عانت أسرهم في ليبيا على أيدى الشرطة السرية للدولة . وقد بدأ القذافي هذه المرحلة بالذات من حملته لاحكام سيطرته عندما أعلن في ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٠ انه ستتم تصفية الليبيين الذين يعيشون في الخارج ما لم يعودوا على الفور . وفي اليوم التالي ذكرت صحيفة "الزحف الأخضر" الليبية الرسمية أن برنامج التصفية الجسدية قد بدأ . وفي العام الماضي ، في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ ، قالت وكالة الأنباء الرسمية الليبية (جانا) نقلا عن القذافي ، "أن الثورة قد دمرت أولئك الذين داخل البلاد ، ولا بد الآن أن تتعقبهم في الخارج" . وقد أورد تقرير لمنظمة العفو الدولية بعنوان "أعمال القتل السياسي من جانب الحكومات (١٩٨٣)"، حوالي ١٥ حالة معروفة من مؤمرات الاغتيال الليبية . وكان من بين الضحايا طفلان ، يبلغان من العمر ٧ و ٨ سنوات بقيا لحسن الحظ على قيد الحياة بعد محاولة تسميمهما .

ينبغي أن تتضمن أى مناقشة سليمة للحالة في الشرق الأوسط بالتأكيد هذه الأمثلة الفظيعة للاستبداد في منطقتنا ، ويجب أيضا أن تتناول المظاهر الأخرى للشمولية التي تسود معظم دول الشرق الأوسط الأخرى . ومما لا يدعو الى الدهشة ان العنف الداخلي والطبيعة القهرية لمعظم الدول في منطقتنا تظهر أيضا في النزاع والتوتر الاقليميين . ولا عجب



Digitized by UNOG Library

ان البلدان المعروفة بأنظمتها القمعية المحلية - سوريا ، وليبيا ، والعراق - هي أيضا مثيرة القلاقل الرئيسية في الشرق الأوسط وتأتي على رأس عدم الاستقرار الاقليمي .

ولا شك أن سوريا قد أصبحت أكبر باعث للأزمات في النصف الشرقي من منطقتنا . وان أنشطة سوريا العدوانية ليست مستمدة فقط من عدائها المتعصب تجاه بلادى ، وانما أيضا من عاملين آخرين ، يشكلان معا مزيجا خطيرا .



Digitized by UNOG Library

ان أحد الأسس التي تقوم عليها السياسة السورية هي راديكالية ذلك البلد ، وجهوده التي لا تكل لتحويل حزب البعث السورى وايدلوجيته الى قوة مسيطرة في المنطقة . على غرار ذلك الوضع المتفوق الذى حققه ذلك الحزب وايدلوجيته داخل سوريا ذاتها . ويكشف هذا النهج للمسلك السورى عن نفسه بصورة أساسية في تنافس النظام السورى مع نظيره في العراق . ومع ان العراق منهمك الآن في الحرب مع ايران فقد سعى منذ امد طويل لتحقيق نفس الأهداف .

وفي اكثر من مناسبة ، تحول العداء السورى العراقي الى عنف ، حيث أصبح الموظفون العراقيون وكذلك المؤسسات العراقية هدفا لارهاب تدعمه بل وتشارك فيه سوريا والعكس بالعكس . فمجموعات الارهابيين التي تخدم هذين النظامين المتنافسين تغير في كثير من الأحيان ولاءها . وقد اتضح ذلك — في الحقيقة — في الأونة الأخيرة من نقل مجموعة " ابو نضال " الارهابية لمقرها من بغداد الى دمشق .

وفضلا عن ذلك ، تجلت الخصومة بين سوريا والعراق في الدعم السورى المقدم لايران . ففي عام ١٩٨٢ اقفلت سوريا خط انابيب النفط العراقي الى البحر المتوسط . ونتيجة لذلك ، تفاقم تدهور صادرات النفط العراقي ، التي كانت متدهورة بالفعل بسبب التلفيات التي احدثتها الحرب العراقية الايرانية . فالعراق يصدر الآن ٦٥٠ ألف برميل في اليوم بدلا من ٣ ملايين برميل كان يصدرها يوميا قبل الحرب ، كما ذكرت ذلك مجلة " تايم " في عددها الصادر في ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ — وكما يمكن ان يكون متوقعا — قوبل هذا التأييد السورى لايران بالمثل من جانب طهران في عدة أماكن مثل لبنان ، حيث قام العملاء الايرانيون بعمليات ارهابية وحشية .

ان الاعراب عن هذا الحب المتبادل بين قادة حزبي البعث الشقيقين لم يتم بمجرد الافعال ، بل الأقوال أيضا وبالتالي ، هاجمت وسائط الاعلام السورية المرة تلو الاخرى . صدام حسين التكريتي رئيس العراق هجوما حادا . كما حدث ، على سبيل المثال ، في عام ١٩٨٠ عندما وصفته جريدة " البعث " السورية الرسمية بانه " شاذ " وفي ٤ أيار/مايو ١٩٨٢ ، عندما طالب راديو دمشق العالم العربي بان يتعاون مع :

" الشعب العراقي السجين ، المضطهد في القضاء على نظام الارهاب والخيانة في بغداد ، والذى يرأسه الجلاد صدام حسين " .



Digitized by UNOG Library

ولم يكن العراقيون متوانين في الاجابة بالمثل على هذه المجاملات التي يتبادلونها مع اشقائهم السوريين . ففي ٢٢ تموز/يوليه ١٩٨٣ ، أصدرت الصحافة العراقية نداء صادرا عن شيوخ المسلمين العراقيين يطالب باعدام حافظ الأسد رئيس سوريا .

" لكونه طاغية مسؤولا عن قتل آلاف المسلمين الأبرياء ، من الفلسطينيين والسوريين " .

لقد أصبح هناك عامل حاسم بل أكثر تأثيرا من الراديكالية السورية وتفوق البعث الا وهو مفهوم ذلك البلد " لسوريا الكبرى " . اذ جعل نظام الأسد خططه الطموحة للتوسع محور السياسة الخارجية السورية عن طريق السعي لاقامة " سوريا الكبرى " والتي ستضم لبنان والاردن واسرائيل . ولا تحتاج السياسات التي تنتهجها سوريا ازاء بلدى الى شرح في هذه النقطة . الا انني تمشيا مع بند جدول الأعمال المطروح ، سوف أتناول باسهاب لبرهنة السياسات التي تنتهجها سوريا ازاء الاردن ولبنان .

لقد سعت سوريا بشتى الوسائل — باستثناء بعض فترات قصيرة فاصلة من الهدوء الظاهري في قلب الاعصار السوري الاردني — الى تقويض استقلال وسيادة الأردن . فالتدخل والتخريب السوريين في الشؤون الداخلية الاردنية بلغا ذروتهما بصورة خاصة أثناء حكم الاسد الذي بدأ منذ ١٤ عاما . ففي ايلول/سبتمبر ١٩٧٠ استغلت سوريا مواجهة الاردن مع ارهابي منظمة التحرير الفلسطينية وقامت بغزو شمالي الاردن وبالاحتلال المؤقت لجزء من الأراضي الأردنية ، كان يتضمن مدينة اربد . وفي تشرين الثاني /نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر عام ١٩٨٠ ، حشدت القوات السورية على طول حدود الاردن في محاولة لتخويف الحكومة الاردنية . وفي الأسابيع الأخيرة سقط دبلوماسيان اردنيان ضحايا لمحاولات الاغتيال التي ترعاها سوريا في نيودلهي وأثينا . وفي ٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣ ، أخبر الملك حسين ملك الأردن صحيفة " الرأي " التي تصدر في عمان انه :

" فيما يتعلق بمحاولة اغتيال سفيرينا ، لدينا دليل لا يقبل الدحض بان منظمة ابو نضال ، النشطة للغاية في سوريا ، هي التي وراء هذه المحاولات ،ولدينا أيضا معلومات بان سوريا تسعى الى الاخلال بالأمن داخل الأردن بدس ، بعض العناصر لاثارة القلاقل والقيام بأعمال الارهاب " .



Digitized by UNOG Library

اما لبنان فهو المركز الأساسي لمطامح الأسد المكشوفة لاقامة " سوريا الكبرى " . اذ ان عدم تبادل دمشق للسفراء مع لبنان انما هو رمز واضح على رفض سوريا الاعتراف صراحة باستقلال ذلك البلد ، واليوم يحتل حوالي ٤٠ الف من القوات السورية ٤٥ في المائة من لبنان ، وليست لديهم نية الرحيل ، وفي ١٥ أيار/مايو ، أقتبس في صحيفة " نيويورك تايمز" مما قاله مسؤول مقرب للرئيس الأسد ما يلي :

" ان سوريا لا يمكنها أبدا ان تنسحب من لبنان في أي وقت في المستقبل . . . وستبقى قواتنا في أماكنها ، بغض النظر عما يعتقدونه في واشنطون ، وستتخذ في الوقت المناسب بعض التدابير ضد لبنان " .

اننا نعلم جيدا الان ما هي تلك التدابير . ففي سهل البقاع وطدت سوريا مواقعها بادخال العملة السورية وتشجيع زراعة الحشيش تحت رقابة سوريا المباشرة . وقد قصفت القوات السورية وعملاؤها المدن الساحلية اللبنانية بما فيها بيروت ، ودخلت أيضا في اشتباكات مماثلة في شمالي لبنان في الأسابيع الأخيرة . ومن الملحوظ بدرجة كبيرة ان الفظائع التي تعضدها سوريا ضد السكان المدنيين في شمالي لبنان ، مع اختفاء عرفات وراء سكان طرابلس المدنيين ، قد قوبل بلا مبالاة شديدة من جانب الحكومات العربية . ففي الحقيقة ، انتقد هذا الصمت انتقادا حادا في صحيفة " الفجر " العربية التي تصدر في مدينة القدس في عددها الصادر في ٢٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ على النحو التالي :

" ان البلدان العربية قد التزمت الصمت المطبق منذ بدء المؤامرة السورية . ولا يمكن ان يفسر استمرار هذا الصمت العربي الا على انه مشاركة في هذه الجريمة التي ترتكب أمام أعين العرب " .

وبنفس الاسلوب ، يذكر عصام عناني ، وهو محام في القدس ، لجريدة " يو اس ايه نيوز آند وورلد ربورت " في عددها الصادر في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ ما يلي :

" ان الدرس المستفاد من الحرب في طرابلس هو اننا يجب ان ندير ظهورنا للدول العربية التي لم تحرك ساكنا لتخف لنجدتنا " .

فالى جانب قصف طرابلس ، قام السوريون منذ أيار/مايو الماضي بنقل عدد يتراوح ما بين ٥ آلاف و ١٠ آلاف سوري علوي الى طرابلس كجزء من محاولتهم لتوطيد السيطرة السورية



Digitized by UNOG Library

هناك . وقد ورد هذا في تقرير لجنة خدمات الأصدقاء الامريكيين الصادر في ١٠ آب/اغسطس ١٩٨٣ . كل هذا ليس له ما يبرره بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة ، ومع ذلك ، امتنعت هذه المنظمة عن أن تتناول هذه المشكلة بأى شكل من الأشكال . وبطبيعة الحال ، ان مثل هذا النهج من جانب هذه المنظمة ينبغي الا يدهش أحدا ، لانه نظرا لانعدام الثقة المستمر فيها ، يتمشى ذلك تماما مع سياسات الأمم المتحدة تجاه لبنان على مر السنوات العشر الماضية .

لقد أوضحت التطورات في ذلك البلد ، بجلاء تام ، الأنماط السلوكية للقادة العرب . فهم اولا أنشأوا منظمة التحرير الفلسطينية الارهابية ونظموها بغرض مضايقة بلادى وتدميرها في نهاية المطاف ، ثم بعد ذلك حولوها الى الاردن . وعندما فشل هذا المخطط القوا بمنظمة التحرير الفلسطينية على ظهر لبنان ، التي لاحظوا انها اضعف حلقة في السلسلة العربية . اذ رأى القادة العرب في لبنان مضيفا مناسبا لمنظمة التحرير الفلسطينية .



Digitized by UNOG Library

عندما تحولت منظمة التحرير الفلسطينية الى وحش كبير، كان ابقاؤها في لبنان هو الحل المنطقي الوحيد، ليس فقط لكي تبتعد عن القادة العرب، ولكن أيضا لأنها تقدم فرصا ممتازة. لقد استخدمت سوريا منظمة التحرير الفلسطينية ذريعة لتدخلها العسكرى في لبنان بتمويل من السعودية وغيرها من مليونيرات النفط العرب، اما العراقيون والليبيون والايرانيون وغيرهم فقد دخلوا في عمليات تخريب، وتخريب مضاد، والقاء قنابل متبادل واغتيالات وخطط سياسية تتم كلها بالمساعدة التنفيذية من الأجنحة المختلفة لمنظمة التحرير الفلسطينية. ان لبنان الذى كان يعتبر لفترة طويلة البلد الديمقراطي الوحيد في العالم العربي أصبح الآن رمزا حيا لما يمكن ان تقوم به مؤامرات القادة العرب لبلد ليست لديه القوة لمقاومتهم واعتاد العالم ببطء على هذا الأمر وتجاهله.

ان لبنان كان ولا يزال البلد الذى يمكن التوسع فيه، ليس فقط في اعين القادة العرب ولكن ايضا في أعين حكومات اخرى والأمم المتحدة. فبدلا من الاشارة الى حساسيات النظم العربية، تسترشد هذه المنظمة بعقيدة الأسرة بين الدول العربية التي ترى في الخلافات العربية "خلافات عربية داخلية". ومن ثم فمما لا يبعث على الدهشة أن الأحداث الدموية التي وقعت في شمال لبنان في الاسبوع الماضي قد تم تجاهلها من جانب جميع الوفود في هذه القاعة.

وبصورة مضحكة، بينما التزمت الجمعية العامة الصمت، كان مجلس الأمن منشغلا بمناقشة نداءات عرفات من أجل النجدة في لبنان. وينبغي ان نذكر هنا انه في العام الماضي فقط سمح لعرفات ورفقائه الارهابيين بأن يتركوا لبنان شريطة عدم عودتهم. ورغم ذلك، ورغم التزام عرفات، فاننا نجده في لبنان مرة اخرى. ان عرفات، تحت ذريعة ترك طرابلس بغية منع حدوث المزيد من الاصابات بين المدنيين، ولكن في الحقيقة لانقاذ نفسه الغالية، انما يسعى بخروجه من لبنان هذا العام الى أن ينجو بنفسه مرة أخرى، وهذه المرة باساءة استخدام علم الأمم المتحدة.

ابلغت في الرسالة التي تم توزيعها باعتبارها الوثيقة S/16203 بتاريخ ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ رئيس مجلس الأمن بعملية ارهابية مقززة تم ارتكابها في القدس في



Digitized by UNOG Library

ذلك اليوم، ضد ركاب "اتوبيس" عادى في المدينة . ان تلك الجريمة كانت تستهدف بوضوح قتل اكبر عدد ممكن من المدنيين من الرجال والنساء والأطفال . ونتيجة لهذا العمل الغظيع قتل اربعة اشخاص من بينهم يهودى يبلغ من العمر ٧٧ عاما وطالبتان بالمدارس، استر عدى وعمرها ١١ عاما، وتوريت بولاك وعمرها ١٤ عاما، وجرح ستة وأربعون مدنيا من بينهم ٣٠ امرأة و٤ أطفال، و١٠ من المصابين لا يزالون في حالة خطيرة . ولقد أعلن جناح منظمة التحرير الفلسطينية الذى يرأسه ياسر عرفات من طرابلس مسؤوليته عن هذا العمل البربرى .

في ضوء هذه الجريمة النكراء التي اقترفها ارهابيو عرفات . من غير المتصور ان الأمم المتحدة، التي يفترض فيها انها تكرس نفسها للحفاظ على حياة البشرية وتعزيز السلم، توفر للارهابيين أية مساعدة أو اية تسهيلات كانت . وعلاوة على ذلك، قد تكون مهزلة لكل مفاهيم الانسانية، اذا ما دعا الأمر الى الاستناد "لأسباب انسانية" ان يمكن عرفات وارهابيوه من الفرار تحت علم الأمم المتحدة .

وبناء على ذلك فقد جاءتني تعليمات من حكومة بلادى بأن ابلغ الجمعية العامة بأن حكومة اسرائيل تطلب الى الأمين العام الغاء اية ترتيبات كان قد تم القيام بها لتوفير سبل النجاة للارهابيين تحت علم الأمم المتحدة .

ان موقف بلادى فيما يتعلق بلبنان واضح للغاية . لقد تم الاعراب عنه في مناسبات عديدة وسوف اعيد التأكيد عليه هنا اليوم . ان اسرائيل تؤيد تماما الاستعادة الكاملة لسيادة لبنان واستقلاله وسلامته الاقليمية ووحدته داخل حدوده المعترف بها دوليا، واستعادة السلطة الشرعية لحكومة لبنان وبسطها على كل اجزاء ذلك البلد . وتؤمن اسرائيل بأنه بغية السماح بتحقيق هذا الهدف ينبغي انسحاب كل القوات الأجنبية من ذلك البلد . وجنبا الى جنب، مع هذه الأهداف، يجب الا تغيب عن بالنا تجربة السنوات الماضية، ومن ثم فان احتياجات اسرائيل الأمنية المشروعة ينبغي ضمانها ايضا، وينبغي الا تستخدم أراضي لبنان اطلاقا، مرة أخرى، للقيام بهجمات ضد مواطنينا .

ان الاتفاق الذى تم ابرامه بين اسرائيل ولبنان في ١٧ ايار/مايو ١٩٨٣ قد تم ربطه بهذه المتطلبات . لقد كانت اسرائيل وسوف تظل ملتزمة بتنفيذ كامل وسريع لهذه



Digitized by UNOG Library

الاتفاقية التي تستهدف استعادة السيادة اللبنانية . وعلى اية حال فلقد أصبح من الواضح للجميع الآن أن سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ليست لديهما اليوم اية نية في احترام السيادة اللبنانية أكثر مما كان لديهما في الماضي .

اذا كانت سوريا هي التهديد الرئيسي في الشرق، فان ليبيا هي التهديد الرئيسي الذى يواجه منطقتنا في الغرب . وهذا لا يعني القول بأن ليبيا قد اعتمدت سياسة عدم الاقتراب من منطقتنا المباشرة، بل على العكس، فان العقيد القذافي لوث يديه بالدماء في العديد من الأنشطة المقززة التي تستهدف تقويض الاستقرار في منطقتنا، وبما يمكنه من تنفيذ خططه بأن يصبح ناصر الثاني في العالم العربي . ولهذا فان ليبيا وحدت نفسها مع قوات العدوان في لبنان ووفرت الأسلحة لوكلاء سوريا في تلك المناطق . وعلاوة على ذلك، فان كراهية القذافي الهستيرية لبلادى معروفة تماما ايضا .

وعلى اية حال، في الوقت الحالي، اختار ديكتاتور ليبيا ان يركز معظم جهوده في شمال افريقيا، وهي النصف الغربي من الشرق الأوسط . وفي مجال أو آخر، فلقد سعت ليبيا لتخريب كل واحدة من جيرانها : مصر والسودان وتونس والمغرب . وحلم القذافي باقامة امبراطورية اسلامية، جعله يركز اهتمامه ايضا على الأمم الاخرى في افريقيا . وفي الوقت الحالي توطد قواته مواقعها في شمال تشاد كجزء من جهود ليبيا لاخضاع ذلك البلد . ولا ينبغي لهذه الجمعية ان تنسى انه قبل سنوات قليلة حاول القذافي ان يفرض حلا على تشاد وان يضم منطقة الاوزو الغنية باليورانيوم . لقد شعرت الأمم الاخرى في افريقيا بآثار التخريب والتدخل الليبي، رغم ان كل هذه الأنشطة تجاهلتها تماما هذه المنظمة، فبدلا من دراسة هذا التهديد الليبي، انتخب ممثل الاستعماريين الرئيسيين في هذه الدورة رئيسا للجنة الرابعة التي تتناول مسائل تتعلق بتصفية الاستعمار . ان خبرة ليبيا في مجال الارهاب الدولي لن يتم توضيحها في هذا الوقت رغم انها مسألة تستحق النظر بالتأكيد في الأمم المتحدة .



Digitized by UNOG Library

ان واحدة من أخطر بؤر التوتر في الشرق الأوسط اليوم هي الخليج الفارسي حيث نجد هناك نظامين شموليين دخلا لأكثر من ثلاث سنوات في نزاع تتجاوز عواقبه المنطقة المباشرة للنزاع . وفي هذه الحرب أصبحت الحياة سلعة رخيصة حيث قتل أو جرح مئات الآلاف من الجانبين .



Digitized by UNOG Library

وفي الحقيقة ، فان الاصابات التي وقعت في يوم واحد نتيجة لحمام الدم هذا ، فاقـــت جميع الاصابات التي وقعت نتيجة للحروب العربية الاسرائيلية مجتمعة . وبالاضافة الـــى ذلك ، تم تشريد الملايين بعـــد أن تم محو مجتمعات بأكملها . ونتيجة لهذا ، نشـــأت مشكلة لاجئين كبرى تتضاءل أمامها بكثـــير حتى أرقام وكالة الأمم المتحدة لاغاثـــة وتشغيـــل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى المبالغ فيها والخاصة باللاجئين الفلسطينيـــين العـــرب .

ان صدام حسين بقيامـــه بغزو ايران عام ١٩٨٠ كان مستعدا تماما للتضحيـــة بشباب أمته وانزال الدمار على الجانب الآخر في سبيل السيطرة العراقيـــة على المنطقـــة. ولهذا فان مدنا ايرانية بأكملها مثل عبدان وخرام شهر وقصر الشرين قد تحولـــت الـــى انقاض . واليوم هناك دلالات على أن العراقيين يستخدمون حتى الأسلحـــة الكيميائية فـــي هذه المواجهة . وعلى أية حال وفي الوقت نفســـه ، فان خطط صدام حسين قد فشلـــت ، ورد الايرانيون بهجمات وحشـــية على مراكز السكان المدنيين العراقية وقاموا بهجمـــات داخل الأراضي العراقيـــة .

ان الحرب العراقية الايرانية التي شنها العراق منذ ثلاث سنوات والتي يخوضها الطرفان بوحشية تهدد باشعال مواجهـــة في منطقة الخليج بأكملها وتهدد الأمـــن العالمي . وبالاضافة الى ذلك فان الآثار البيئية والاقتصادية لتلك الحرب أصبحت خطيرة ، اذ لم يهدد البلدان مبالغ ضخمـــة من الأموال في سبيل آلاتهما الحربية فحسب ، ولكـــن حقول البترول في البلدين أصبحت أيضا أهدافا رئيســـية ، وهدد الطرفان حريـــة مـــرور ناقلات البترول في الخليج . لقد تم اشعال حقول البترول واراقة مئات الآلاف من براميـــل البترول في مياه الخليج مما لوث المنطقـــة وهدد الحياة البحرية . وهذا الضرر قد تكـــون له آثار تتجاوز اقتصاد الدولتين المشتركتين في هذه الحرب . فهل هذا أيضا ستتجاهلـــه الجمعية خلال مداولاتها بشأن الحالة في الشرق الأوسط ؟

ان كل النزاعات التي تم ذكرها الآن ليست سوى عدد قليل مما يزيد على ثلاثـــين نزاعا تدمر الشرق الأوسط وتعمل على استمرار عدم الاستقرار الاقليمي . واذا كانت هـــذه



Digitized by UNOG Library

الجمعية تسعى مخلصة لتناول الموقف في الشرق الأوسط كما هو بالفعل ، فيجب أن تأخذ بعين الاعتبار المشاكل التي تم ذكرها الآن ويجب ألا تسمح لنفسها بالانقياد خلف المسائل غير ذات الصلة التي تم اعتمادها في السنوات الماضية والا فانها بدلا من تناول المشاكل الحقيقية المتعددة في الشرق الأوسط ، ستستمر الى حد يثير الغثيان في تكرار ما قيل في الاسبوع الماضي أثناء مناقشة النزاع العربي الاسرائيلي ، وبذلك ستعمل هذه الجمعية على الاساءة الى سمعتها وسمعة الأمم المتحدة ككل الى حد كبير .

ان الشرق الأوسط منطقة واسعة زاخرة بالعديد من المشاكل المعقدة التي لها آثار لا تقتصر على منطقتنا بل تتجاوزها الى العالم ككل . ان التقديم المشوه للنزاع العربي الاسرائيلي باعتباره السبب الرئيسي لكل مشاكل الشرق الأوسط والخطر الوحيد في منطقتنا على السلم العالمي ، يجب أن يؤدى حتما الى استنتاج مؤداه أن هذه المنظمة ليست لديها النية في تناول العالم الحقيقي ، ولكنها تفضل أن تشغل نفسها بقضايا بلاغية مفتعلة وجرداء . ومما يؤسف له أنه اذا استرشد بالأداء في الماضي ، فان هذا هو ما يمكن أن يتوقعه أى مراقب واقعي لمسرح الأمم المتحدة .

السيد الاشطل (اليمن الديمقراطية) : لقد استمعنا قبل قليل الى خطاب المندوب الاسرائيلي تحت عنوان " الحالة في الشرق الأوسط " . ولقد تحدث المندوب الاسرائيلي عن كل شيء في الشرق الأوسط الا الحالة الخطيرة التي تهدد بالانفجار والحرب . فلقد حاول أن يصور المنطقة العربية بكاملها ضمن أفق قاتم لتبرير السياسة الاسرائيلية العدوانية في المنطقة العربية . ولقد ابدى في ذلك الخطاب الاستهتار المعروف للمجتمع الدولي حيث أن هذه الجمعية العامة قد تعرضت لخطاب حول الدول العربية وليس حول الوضع في الشرق الأوسط .

ولقد كان من المفروض أن يجيب المندوب الاسرائيلي على سلسلة من الأسئلة أمام المجتمع الدولي . فمثلا هل تلتزم اسرائيل بميثاق الأمم المتحدة وبقرارات مجلس الأمن ؟ هل يمكن للمندوب الاسرائيلي أن يقول لهذه الجمعية العامة ان اسرائيل ستنسحب من



Digitized by UNOG Library

لبنان وفقا لقرارى مجلس الأمن ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) ؟ هل يمكن لاسرائيل أن تستجيب لقرارات الجمعية العامة التي تدعو الى الانسحاب الفورى من الضفة الغربية ومن غزة ومن القدس ومن الجولان ؟ هل تستجيب اسرائيل لتحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وفي بناء دولته المستقلة كما أقرتها هذه الجمعية العامة ؟

ان الحديث عن سوريا وليبيا والعراق وبقية الدول العربية لا يمكن أن يغطي ما تفعله اسرائيل سواء كان في الأراضي العربية المحتلة أو في الأراضي العربية المجاورة . فالسياسة الاسرائيلية القائمة على العدوان والتوسع لا يمكن الا أن تؤدى الى الادانة الدولية مهما حاول السفير الاسرائيلي اخفاء ذلك بالحديث في الشؤون الداخلية للدول الأخرى .

تناقش الجمعية العامة الوضع في الشرق الأوسط هذه المرة في ظل تطورات سياسية وعسكرية خطيرة تنذر بالانفجار ، فمنذ أيام قليلة خلت ، اتضح للعالم أن الولايات المتحدة الأمريكية التي طالما تلاعبت بشعار السلام وما تسميه بعمليات السلام هي التي تجرف منطقة الشرق الأوسط نحو الحرب والدمار ، فقد دخلت معترك الصراع العربي الاسرائيلي كطرف رئيسي وفعال ، وباتت سياستها وأهدافها متطابقة تماما مع السياسة الاسرائيلية العدوانية حتى أننا لا نستطيع أن نفرق بين السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط وسياسة اسرائيل التوسعية في المنطقة ، بل أنها أصبحت تشارك اسرائيل في حروبها التوسعية في المنطقة العربية .



Digitized by UNOG Library

ولقد تجلى هذا التطابق السياسي والاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل في الاتفاقات العسكرية التي أبرمت في واشنطن على اثر زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي في الأسبوع الماضي ، وهذلك كشف القناع تماما عن الازدواجية والنفاق في الدور الامريكي في المنطقة. فهل يمكن للذين كانت تساورهم الشكوك في حقيقة السياسة الامريكية في الشرق الأوسط أن يخدعوا بعد اليوم ؟ وهل يمكن للولايات المتحدة بعد اليوم أن تتظاهر بأنها تلعب دور الوسيط في الصراع العربي الاسرائيلي بعد أن أصبحت تشارك في القتال الفعلي جنب لجنب مع القوات الاسرائيلية فكلاهما يضرب نفس الأهداف في بيروت في هذه الأيام .

ان أكثر ما يهدد باندلاع الحرب مرة أخرى في الشرق الأوسط هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي اللبنانية وتأييد الولايات المتحدة الامريكية لاستمرار هذا الاحتلال ، فكيف يمكن أن تفسّر ابرام الاتفاقيات العسكرية بين اسرائيل والولايات المتحدة ، والتنسيق الاستراتيجي بينهما ، في الوقت الذى تصر فيه اسرائيل على تحدى قرار مجلس الأمن بالانسحاب الفورى وغير المشروط من لبنان وهو القرار الذى صوتت الى جانبه الولايات المتحدة نفسها أى القرار ٥٠٨ (١٩٨٢) الى جانب القرار ٥٠٩ (١٩٨٢) ان الاستفزازات المستمرة لسوريا بل والمشاركة الامريكية في ضرب المواقع السورية في لبنان ، لا يمكن أن تقود الا الى المواجهة العسكرية التي تهدد الأمن في المنطقة ، بل وما دونها ... ،ان حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية اذ تعلن استنكارها لهذا العمل العدواني السافر من قبل الادارة الامريكية ، تؤكد وقوفها التام الى جانب الشقيقة سوريا لمواجهة أى عدوان امبريالي صهيوني يستهدف النيل من سيادتها وحقوقها الوطنية والقومية .

ان حل الأزمة في الشرق الأوسط هو أبعد ما يكون اليوم ، فاسرائيل التي تتحدى المجتمع الدولي ، وقرارات الأمم المتحدة لا تعرف الا سياسة الأمر الواقع المفروض بالقوة... فبالقوة العسكرية احتلت اسرائيل الضفة الغربية وغزة والقدس والجولان ، وبالقوة العسكرية قامت بغزو الأراضي اللبنانية ، فهي لا تحترم القوانين والأعراف الدولية ، وهي تجد المكافأة الامريكية لكل أعمالها العدوانية ،ففي مجلس الأمن يسلّط حق النقض الامريكي لحماية اسرائيل ، وعلى النطاق العسكرى والاقتصادى تجد اسرائيل من الدعم الامريكي ، ما يمكنها بل ويشجعها على انتهاج سياسة القوة ... وهكذا لا يجد العرب أنفسهم أمام اسرائيل



Digitized by UNOG Library

فحسب ، بل أمام قوة كبرى تنهب ثرواتهم وتهدد أمنهم واستقرارهم . . . في الوقت نفسه . . . . .

ان هذه الحالة المؤسفة في منطقتنا لن تقود الشعب العربي والدول العربية الى الاحباط واليأس وهو ما تسعى اليه اسرائيل ، فسياسة الأمر الواقع قد بلغت مداها ، وما نشاهده من مقاومة باسلة في جنوب لبنان والأرض العربية المحتلة ليس الا تعبيرا عن حالة الغضب التي لا بد أن تؤدى الى حشد الطاقات العربية الهائلة لمقاومة العدوان الاسرائيلي والهيمنة الأمريكية في الوقت نفسه .

السيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية ) : منذ أيام قليلة انتهت الجمعية العامة من دراسة بند قضية فلسطين ، ونبحث الآن بندا آخر يرتبط ارتباطا وثيقا بالبند السابق ، وهو الحالة في الشرق الأوسط ، الذى بدأت الجمعية العامة في دراسته منذ أكثر من خمسة عشر عاما نتيجة للعدوان الصهيوني العنصرى الغاشم على الأمة العربية عام ١٩٦٧ .

وكما هو الحال بالنسبة لقضية فلسطين فان الجمعية العامة لم تتمكن طوال هذه الفترة ، رغم القرارات العديدة التي أقرتها ، من احراز أى تقدم يذكر ، بل على العكس فان الهجمة الصهيونية الشرسة تتزايد ، فبالاضافة الى السياسة الصهيونية بترسيخ احتلالها في فلسطين واحتلالها للأراضي العربية المحتلة بانشاء المستوطنات اليهودية بتمويل أمريكي وطرد السكان العرب واجلائهم بالقوة والتهديد قام الكيان الصهيوني بضم القدس عام ١٩٨٠ ، وضم الجولان السورية عام ١٩٨١ ، وبلغ الصلف الصهيوني ذروته عندما قام هذا الكيان المصطنع العنصرى بغزو لبنان في العام الماضي بدعم وسلاح وتأييد القوى الامبريالية ، ولا يزال يحتل أكثر من ثلث هذا البلد بعد أن ارتكب فيه المذابح الجماعية والتي تمثل جزءا منها في مجزرة صبرا وشاتيلا .

ان هذه السياسة المبنية على استخدام القوة والتهديد بها تعدت الدول المجاورة عندما شن الكيان الصهيوني العنصرى عدوانه على المنشآت النووية العراقية للأغراض السلمية ، والتهديد باستعمال القوة ضد أى بلد عربي أو اسلامي آخر يعمل على امتلاك المنشآت النووية لغرض التقدم العلمي وللأغراض السلمية .



Digitized by UNOG Library

ان هذه السياسة اللامسؤولة تمثل في الواقع الطبيعة العنصرية الصهيونية الشرسة القائمة على الارهاب والقتل والتدمير ، واذا لم يوضع حد لها فستجر العالم الى عواقب وخيمة ، وتهدد الأمن والسلام الدوليين ، فالأعمال العدوانية الصهيونية الامريكية ضد الشعب العربي لم تعرف الأمم المتحدة ولا التاريخ لها مثيلا ، لقد ارتكبت مذابح جماعية متتالية في دير ياسين وكفر قاسم وصبرا وشاتيلا واعتداءات متواصلة في الأعوام ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٨٢ ورغم الادانة العالمية لهذه المجازر والاعتداءات فان الكيان الصهيوني يمعن في تحديه للمجتمع الدولي بارتكاب المزيد من الممارسات والاعتداءات .



Digitized by UNOG Library

ان كل هذه الأعمال والممارسات التي يقوم بها الكيان الصهيوني ما كانت لتتم لولا الدعم المستمر والمتواصل الذى تقدمه الادارة الامريكية للكيان الصهيوني والذى لا يعرف حدودا فكلما أمعن في ممارساته وأعماله العدوانية زاد الدعم الامريكي له . ويؤكد ذلك بصفة قطعية الاتفاق الأخير الذى تم التوصل اليه خلال زيارة الارهابي اسحق شامير الى واشنطن والذى يشمل تكثيف التعاون بينهما على أوسع نطاق وفي كل المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية ، وقد تمثلت احدى نتائج هذا الاتفاق في العدوان الامريكي الاسرائيلي المنسق والمباشر على سوريا ولبنان طيلة الأسبوع الأول من ديسمبر ١٩٨٣ ولايزال مستمرا .

ان هذا التصعيد في الموقف الامريكي يزيد من تفاقم الوضع الخطير القائم في المنطقة نتيجة لاستمرار الاعتداءات الصهيونية ، والتدخلات الامبريالية في شؤون المنطقة ، مرة تحت شعار القوات المتعددة الجنسيات بدعوى الحفاظ على السلام والأمن ، وأخرى باجراء المناورات العسكرية الواسعة النطاق الى غير ذلك من أساليب التدخل المكشوف ، فحشد أكثر من ثلاثين سفينة حربية بما فيها ثلاث سفن حاملة لطائرات مجهزة بأحدث الأسلحة بدعوى الحفاظ على السلام في لبنان وحماية جنودها المشتركين ضمن القوات المتعددة الجنسيات أمر لا يصدّقه أحد ولا يحتاج لكل هذه الأساطيل البحرية لحلف الاطلسي . والمقصود هنا هو حماية أمن الكيان الصهيوني والمقصود هنا هو ارهاب دول المنطقة وتهديدها لمحاولة فرض أهدافها في المنطقة بما في ذلك فرض الحلول الاستسلامية والهيمنة على امكانياتها الاقتصادية .

ان التنسيق الصهيوني الامريكي ليس وليد اليوم فهو قائم منذ اليوم الأول لانشاء الكيان الصهيوني العنصرى ومعظم الاعتداءات الصهيونية ضد الأمة العربية تمت بتخطيط وتنسيق بينهما وفي بعض الحالات بتشجيع من الادارة الامريكية كما حدث في غزو لبنان .

ان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية تعلن تنديدها وادانتها للاتفاق الأخير خاصة في ضوء تصريح الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض من ان هذا



Digitized by UNOG Library

الاتفاق موجّه أيضا ضد بعض دول المنطقة وذكر من بينها الجماهيرية . فالادارة الامريكيـة التي سبق لها في الماضي ان قامت بعدوان مباشر ضد ليبيا وتهديدها بارسال قواتهـا البحرية الى القرب من الشواطئ الليبية ، تقوم اليوم بالتنسيق مع الكيان الصهيوني لتهديدها . واننا اذ نعلن اننا سندافع ضد أى عدوان موجّه ضدنا للمساس بسيادتنا أو المسـاس بمياهنا واجوائنا الاقليمية فاننا نقف وبكل حزم الى جانب بقية الدول العربية المهددة هـي الأخرى نتيجة هذا التحالف الآثم . واننا نعلن وقوفنا ومساندتنا الكاملة للشقيقة سوريا ضد أى عدوان تتعرّض له .

اننا ليحدونا الأمل أن يقوم المجتمع الدولي ممثلا في هذه المنظمة بالوقوف ضـد هذا العدوان والسياسة الامريكية الصهيونية الظالمة في الشرق الأوسط وادانتها واتخـاذ اجراءات عملية ينص عليها الميثاق ضد الكيان الصهيوني وضد الادارة الامريكية .

لقد تحدث منذ قليل ممثل الكيان الصهيوني العنصرى في حملة عنصرية ضد الأمة العربية ، تعرّض فيها لجميع الدول العربية تقريبا ، وليس بغريب على هذا الشخص الـذى يمثل المجرمين والمرتزقة الذين أتوا من كافة بقاع العالم ليحتلوا فلسطين وليشردوا فلسطين وليقوموا بالعدوان والاحتلال ، يتحدث ما يسمى بمندوب اسرائيل ، يتحدث مندوب الكيان العنصرى الصهيوني عن الأخلاق ، ويتحدث عن حقوق الانسان .. أى انسان هذا الـذى يتحدث عنه مندوب الكيان الصهيوني ، هل هو الانسان الفلسطيني في صبرا وشاتيـلا ؟ أم هو الانسان اللبناني في جنوب لبنان ؟ أم هو الانسان حتى اليهودى القادم مـن المنطقة الشرقية في البلاد العربية المضطهد من قبل العصابة الاجرامية التي اتت مـن اوروبا ؟ هل هذه هي حقوق الانسان ؟ هل ضم الجولان السورية يتمشى مع حقـوق الانسان ؟ هل ضم القدس العربية يتمشى مع حقوق الانسان ؟ هل اضطهاد المسلميـن في الأراضي المحتلة وتعذيبهم وقتلهم هو حقوق الانسان ؟

ان هذه العصابة تمثل سرطانا بالنسبة للانسانية ، لقد قاموا ويقومون ، هنا فـي الولايات المتحدة ، بتشجيع الفساد والدعارة وتشجيع كل أعمال الجنس والعنف من قبـل



Digitized by UNOG Library

اليهود الصهاينة لتدمير المجتمع الامريكي . ولقد استطاعوا عمل الكثير في هذا الشـأن . واستطاعوا السيطرة على المجتمع الامريكي من خلال ممثليهم الصهاينة ، وأخذوا يسخـرون امكانيات أكبر دولة في التاريخ لضرب الشعوب وقتل الشعوب .

ان هذه العصابة التي يترأسها شامير ، والذى قتل بيده الكونت برنادوت ممثـل الأمم المتحدة أبعد من أن تتحدث عن الانسانية أو حقوق الانسان . اذ ان وجـود اسرائيل أساسا يتعارض مع حقوق الانسان . اذ ان وجود هذا الكيان يتعارض أساسا مـع كل المبادئ والقيم الاخلاقية . ان هذا المكان هو مكان فلسطين وممثل شعب فلسـطين وليس مكان المرتزقة الذين أتوا من بولندا ومن اوروبا ومن امريكا لينشئوا هذا الكيـان العنصرى الصهيوني المصطنع .

يتحدثون عن العداء للسامية ، وهم أكثر عداء للسامية ، ونحن العرب كساميين نشعر بذلك . ان هذه المجموعة الأفاقة والقادمة من كل شتات الأرض تمثل خطرا حقيقيـا على الانسانية ، لقد نشرت الفساد ونشرت العنف ونشرت القتل في اوروبا وفي امريكـا ونشرت الدمار في اقدس منطقة في التاريخ ، نشرت القتل والارهاب في الوطن العربي وفي القدس الذى نقدسه نحن المسلمون والمسيحيون . ان دخول الكيان الصهيوني وجنـوده الى المسجد الاقصى وتدميرهم للمسجد الاقصى ، يمثل ابشع صور الاضطهاد الديـني والاستهتار بالقيم والأخلاق الدينية .

يتحدث مندوب الكيان الصهيوني العنصرى عن الجماهيرية ، وانه لشرف لبـلادى أن يتحدث عنها بهذا الشكل ، ولو كان قد شكرها لتأكدنا اننا على باطل ولسنا عـلى حق . ولا أعتقد ان من دواعي الفخر لأى دولة مهما كانت أو لأى زعيم مهما كـان أو لأى شعب مهما كان ان تأتيه شهادة من ارذل شعوب الأرض وأوسخ شعوب الأرض ، وأذل شعوب الأرض . من حثالة المجرمين الذين أتوا من جميع انحاء العالم ليشتتوا شعب فلسـطين أى شهادة !!



Digitized by UNOG Library

هل نريد شهادة من اولئك الذين ادانتهم الأمم المتحدة بأنهم عنصريون ؟ هذا هو قرار الأمم المتحدة الذى يعتبر الصهيونية شكلا ، وأبشع شكل ، من أشكال العنصرية . هل نريد شهادة من اولئك الذين أقرت الجمعية العامة انهم دولة غير محبة للســـلام ؟ هل نريد شهادة من شامير الذى قتل الكونت برنادوت ؟ شامير الارهابي أو بيجن صاحب مذبحة دير ياسين ؟ انها لن تكون سوى شهادة زور وباطل .



Digitized by UNOG Library

انني أشعر الآن بالفخر وأنا أتحدث اليكم لأنني تعرضت للشتم من قبل مندوب الكيان الصهيوني ، لأن هذا فخر ، هذا فخر على رأس معمر القذافي قائد ثورة ليبيا ، وفخر على رأس شعب ليبيا . ان شعب ليبيا يا ممثل أبشع وأفسد وأظلم كيان خلقه التاريخ ، أو وجد في التاريخ ، يقوم بدوره الطليعي في تحرير افريقيا ، وانه سيقوم بدوره الطليعي أيضا في تحرير فلسطين . ان شعب ليبيا لن يهدأ ، ان شعب ليبيا سيظل يقاتل ويسلح الفلسطينيين ويقاتل معهم الى أن تنتهي اسرائيل وتحل محلها فلسطين كما انتهت رودييسيا وحلت محلها زمبابوى . وبالتالي ، ان هذا الكلام لن يزيدنا سوى تصميما وقوة وايمانا بقضيتنا العادلة ، ايمانا بحقنا في الحياة ، بحق شعب فلسطين في الحياة ، ولن نسكت ولن نهدأ الا بعد أن نزيل العار عن الأمم المتحدة ويخرج هذا الكيان مهزوما تماما كما خرج مندوب فرموزا من هذا المكان .

لقد حان الوقت لأن تتكاتف الأمم المتحدة لانقاذ شعوب الأرض من هذا الكيان العنصرى . لقد حان الوقت لأن تدرك الأمم المتحدة ، وأن تدرك الولايات المتحدة بالذات ، أن الصهيونيين اليهود هنا في الولايات المتحدة يهدفون الى تدمير الشعب الأمريكي . أنظروا من حولكم في نيويورك ، من هم أصحاب متاجر الدعارة وأفلام الجنس ، أليسوا هم الصهاينة اليهود الذين يدمرون الشعب الأمريكي ويأخذون أمواله ويسخرونها لقتل الشعوب الأخرى ؟ اننا اذا تكاتفنا وتضافرنا لانقاذ البشرية ، سنكون أول من ينقذ الشعب الأمريكي وشعوب أوروبا الغربية .

اننا نتطلع الى اليوم ، واليوم القريب الذى نزيل فيه العار ونزيل الغلطة التاريخية التي ارتكبناها في الأمم المتحدة بقبولنا لهذا الكيان العنصرى الذى يمثل حفنة من المجرمين والارهابيين القتلة .

السيد خليل (جمهورية مصر العربية) : تعود الجمعية العامة اليوم لمناقشة مسألة الشرق الأوسط مرة أخرى وذلك في مرحلة حرجة تتراكم خلالها التعقيدات ويتصاعد فيها التوتر والعنف الذى لا يؤدى الا لمزيد من ترسيخ الأحقاد في وقت نحن



Digitized by UNOG Library

أحوج فيه جميعا لتجديد الأمل في التوصل لتسوية سلمية عادلة بتطبيق قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة واستثمار المبادرات المتعددة التي تهدف جميعا الى الحفاظ على قوة الدفع وشق الطريق للتوصل الى تسوية سلمية عادلة تتيح لجميع شعوب ودول المنطقة استقرارا حقيقيا .

لقد شهدت منطقة الشرق الأوسط ومازالت تعاني اليوم سلسلة متلاحقة من التطورات التي تطرح على خريطة المنطقة توازنات ، أو بالأحرى اختلالات استراتيجية تبعدها عن دائرة الاستقرار والسلام الذى تصبو اليه شعوبها .

والسمات الرئيسية لكل هذه التطورات السلبية ، هي تشابك العوامل الداخلية والاقليمية مع المؤثرات والمصالح الخارجية للقوى الكبرى والأنشطة المستمرة لاستقطاب هذه العناصر المحلية والاقليمية يمينا ويسارا شرقا وغربا .

على اننا في خضم هذه المشكلة البالغة التعقيد من التطورات ، يهمنا دون الخوض في الخلفيات التاريخية أن نتناولها واحدة واحدة حتى لا تضيع منا الرؤية الصحيحة والتقدير السليم لما نشهده اليوم .

فأولا ـ هناك الغزو الاسرائيلي المسلح لجنوب لبنان الذى أحدث تغيرات سياسية هيكلية سلبية في الكيان اللبناني الوطني نفسه ، وزاد من التعقيدات القائمة .

وثانيا ـ ترتب على هذا الغزو استمرار وجود القوات متعددة الجنسيات وتعرضها للنيران المتداخلة بين العناصر المتحاربة اللبنانية وغير اللبنانية مما يهدد بحدوث تغييرات في المهام والأهداف التي وضعت لها .

وهناك ثالثا ـ حقيقة ان المأساة اللبنانية العسكرية والسياسية عرقلت بل أوقفت المحاولات والمبادرات التي استهدفت ومازالت تستهدف دفع عملية السلام العادل والشامل في المنطقة بمواجهة صريحة وموضوعية لقضية الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية في الضفة والجولان والقدس وغزة وتتناول المشكلة الفلسطينية جوهر النزاع في الشرق الأوسط .

ان النكسة التي منيت بها الجهود التي كان يجب أن توجه لتنشيط عملية السلام مردها الى حد كبير الى طرح المشكلة اللبنانية طرحا اقليميا ودوليا ، أو تفجيرها المستمر



Digitized by UNOG Library

يوما بعد يوم وتداخل العناصر المتصارعة فيها لبنانية واقليمية ودولية . ولا شك ان الخاسر الأول في هذا كله هما الشعبان اللبناني والفلسطيني .

والحقيقة التي يجب أن نتذكرها هي انه لا الوجود الفلسطيني ذاته منذ عام ١٩٤٨ في لبنان ولا ظهور الكيان السياسي والتنظيمي للحركة الوطنية الفلسطينية هو سبب مأساة لبنان . وانما السبب هو العدوان المتكرر عاما بعد عام والانكار المستمر للحقوق الفلسطينية في الأراضي المحتلة والحرب المتصلة على حركته الوطنية .

فالمأساة التي نشهدها في لبنان لا تحل بالغاء الوجود الفلسطيني بشريا أو سياسيا ، بل باستعادة سيادة لبنان الكاملة على أراضيه واحترام ارادته الشرعية بالاستجابة لمطلبه بانسحاب القوى الأجنبية التي لا توافق عليها حكومته الشرعية .

ومع تحقيق هذا الاشتراط الأساسي يمكن التصدى لمعالجة الأهداف الأمنية المعلنة للأطراف المعنية المتصارعة في لبنان التي يجب ألا تتحول مطلقا الى مبرر للاصرار على التواجد فوق أرض لبنان ، والا تحولت الى ذرائع لممارسة السيطرة والهيمنة في فرض مناطق النفوذ على الشعب اللبناني الشقيق . والواقع ان امكانيات التحرك الجاد والتصدى لهذه العناصر المتعددة تنطلق من الأسس التالية :

أولا : تحقيق الوحدة اللبنانية حول برنامج محدد الهدف يتلخص في جلاء القوات الأجنبية وفي مقدمتها تلك التي دخلت بقوة الغزو العسكرى والعدوان المسلح .

ثانيا : الاتفاق على سحب القوات الأجنبية الأخرى أو القائمة على الأراضي اللبنانية استجابة لرغبة الحكومة اللبنانية .



Digitized by UNOG Library

ثالثا : ان تنطلق في نفس الوقت الجهود الدولية الجماعية المكثّفة للتصدى لمشكلة الأراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان والقدس في اطار متكامل كمدخل ضرورى وصحيح ولازم لمواجهة المشكلة الفلسطينية وتلبية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني .

ان العناصر المطروحة في تقديرنا هي :

( ١ ) ضرورة بحث المشكلة الفلسطينية في اطار الأراضي المحتلة باعتبارها المدخل الصحيح لبحث مسألة الوجود الفلسطيني خارج الأراضي المحتلة .

( ٢ ) ان بحث مشكلة الحلقة المفرغة من الفعل ورد الفعل الضاد بين العناصر المحلية والأجنبية في لبنان ، يجب أن يبدأ من البداية الصحيحة ، وهي أولا تمكين السلطة الشرعية اللبنانية من فرض كلمتها ووضع برنامج زمني محدد لانسحاب القوات الاسرائيلية الى ما وراء حدود لبنان الدولية ، وبالتالي نزع عوامل التفجير المستمرة .

( ٣ ) التحرّك الديناميكي المستمر للاستفادة من قوة الدفع الدولية التي يمكن توليدها من جميع المبادرات التي قدّمت وآخرها تلك التي أقرّها المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين بطرح اختيار السلام من خلال مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الأوسط تشارك فيه كل الأطراف بما فيها الممثلون الشرعيون المنتخبون للشعب الفلسطيني مجسّدة في منظمة التحرير الفلسطينية ، وأن ينطلق هذا التحرّك الديناميكي من الايجابيات والقواسم المشتركة بين جميع المبادرات المطروحة دوليا .

وفي هذا الصدد ، أود أن أقتبس بعض فقرات مما جاء في الجزء المعنون " ملاحظات " من تقرير الأمين العام A/38/458-S/16015 المؤرخ في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ . فقد ذكر الأمين العام عن حق أن الوقت قد حان لالقاء نظرة فاحصة على الأوضاع السائدة في الشرق الأوسط ، ويضيف الآتي :

" وان المشكلة الرئيسية الخاصة بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وستقبله ، وهي مسألة يتقاسم جميع أعضاء المجتمع الدولي التزاما واضحا بشأنها ، قد زادها تعقّدا نمو المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية ، والاخفاق مرة أخرى في الدخول في مفاوضات مجدية " . ( A/38/458-S/16015 ، الفقرة ٣٩ )



Digitized by UNOG Library

كذلك يضيف الأمين العام في فقرة أخرى ما يلي :

" ان الغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ وما ترتّب عليه من نتائج قد أظهرا مرة أخرى أن استعمال القوة لا يمكن أن يحل النزاع في الشرق الأوسط ، وانما يزيد فقط من تعقّده ومرارته . وقد أبرز ذلك أيضا الحالة الأليمة للفلسطينيين بوصفها مشكلة انسانية وسياسية رئيسية لابد من ايجاد حل عادل لها بأسرع وقت " . (المرجع نفسه ، الفقرة ٤٢ )

كذلك تجدر الاشارة هنا الى ما أورده الأمين العام من نفس التقرير عن دور مجلس الأمن عندما ذكر في الفقرة الأخيرة من ملاحظاته ما يلي :

" ومازلت أعتقد أن المجلس يمكن أن يصبح أداة رئيسية لحل نزاع الشرق الأوسط ، والقضاء على عنصر متزايد الخطورة من عناصر عدم الاستقرار في شؤون العالم " . (المرجع نفسه ، الفقرة ٤٧ )

لقد حدد الرئيس حسني مبارك في كلمته أمام الجمعية العامة في مطلع هذه الدورة امكانيات التحرّك وأهدافه على النحو التالي :

" ان مفتاح السلام في الشرق الأوسط ، هو التوصّل الى حل عادل للمشكلة الفلسطينية يقوم على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وتمكينه من انشاء كيانه الوطني على أرضه في مقابل اعتراف هذا الشعب بحق اسرائيل في البقاء والاتفاق على ضمانات أمن لمصلحة الطرفين " .( A/38/PV.10 ، ص ١٣-١٥ )

وفي جزء آخر من خطاب السيد الرئيس أضاف :

" لقد شهدنا بكل الأسى والألم الأحداث الدامية التي وقعت على أرض لبنان فبدّدت معالم الحياة فيه ، وقضت على أرواح أبنائه وممتلكاتهم ، وهدّدت وحدتهم الوطنية والاقليمية ، وعصفت بسلامهم الاجتماعي ، وجعلت وطنهم نهبا للتدخلات الأجنبية والمؤامرات والفتن . ومن واجبنا جميعا أن نقف الى جانب هذا الشعب العريق في سعيه لتغيير هذا الواقع الأليم ، واصراره على ممارسة دوره الايجابي البنّاء في المنطقة . ولا شك أن نقطة البدء في مواجهة هذا الموقف " - والكلام مازال



Digitized by UNOG Library

للرئيس حسني مبارك - " والحيلولة دون اشتعاله مرة أخرى هي تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الشامل من كافة الأراضي اللبنانية دون ربط هذا الانسحاب بعوامل خارجية عن ارادة لبنان ، لأن الالتزام الاسرائيلي بالانسحاب نابع من بطلان الغزو ومن قرارى مجلس الأمن ٥٠٨ (١٩٨٢) ، ٥٠٩ (١٩٨٢) ، ومن تعهّد اسرائيل بالسعي لتحقيق السلام الشامل مع كل جيرانها الراغبين في العيش في سلام ، والتزامها بعدم استخدام القوة لفض المنازعات وتسوية الخلافات " . (المرجع نفسه ، ص ١٧)

لقد اجتاحت العالم كله ردود فعل وتساؤلات عميقة وتلقائية كرد فعل طبيعي بل ومتوقّع عقب الاعلان عن الاتفاق الأخير بين الولايات المتحدة واسرائيل وتكفي الاشارة الى استعمال كلمة " استراتيجي " في وصف هذا الاتفاق للتدليل على جدية التساؤلات وما تعبّر عنه والتي انطلقت على أعلى المستويات في البلاد الصديقة قبل غيرها حول محتوى هذا الاتفاق والاطار الذى تم فيه والنتائج التي ستترتب عليه . ويكفي وفد بلادى تدليلا على ما تقدّم أن رئيس جمهورية مصر عقب تناقل وسائل الاعلام لنبأ الاتفاق الاستراتيجي ، قد صرّح يوم ٤ كانون الأول/ديسمبر الحالي بأنه اذا كان قد اتفق عليه بالصورة التي أعلن عنها ، فان ذلك الاتفاق سيكون أمرا خطيرا للغاية حيث أنه سوف يخل بالتوازن المطلوب في المنطقة كما أضاف السيد الرئيس حسني مبارك : " اننا نعتبر الولايات المتحدة شريكا ووسيطا في عملية السلام وبالتالي لا يجب أن تنحاز الى أى من الأطراف " .

ان خطورة الأمر تقتضي توجيه الانتباه الى أنه ليس من الميسور تبديل الصورة التي يطرحها هذا الاتفاق ، أو من آثار تلك الصورة على الفرقاء في المنطقة خاصة وان الانطباع العام الذى تتركه هو أن الولايات المتحدة لم تحصل من اسرائيل على مقابل جدى يزيل العقبات التي تعترض طريق السلام في المنطقة ، وكل ذلك في مرحلة دقيقة تتطلّب في المقام الأول تركيز الجهود على خلق المناخ الذى يساعد على تجنّب توسيع دائرة القتال والحد من أعمال العنف المتبادل التي لن يترتب عليه الاّ المزيد من التوتّر وعن تقليل فرص السلام واتاحة المجال لمزيد من التدخل الأجنبي ، وهي جميعا أمور ليست في صالح



Digitized by UNOG Library

شعوب المنطقة التي لا تحتاج لضبط النفس وعدم تصعيد الموقف فحسب ، بل الى الجهود الصادقة المخلصة البنّاءة من أجل دفع الجهود السياسية للوصول الى حل سلمي للمشكلة في لبنان وفي منطقة الشرق الأوسط التي كانت ومازالت القضية الفلسطينية جوهرها .

ان مصر تتابع باهتمام أبعاد ونتائج هذا الاتفاق واذ تفعل ذلك فانها تؤكّد المبادئ التالية :

- ان لجميع الأطراف المعنية في الشرق الأوسط الحق في المطالبة بالالتزام بموازين الموضوعية والحيدة في التعامل مع المشكلة بكل أبعادها .
- ان تزايد اختلال الموازين العسكرية يدعّم أنشطة التوسّع ويعرقل عملية السلام ، وقد يغلب النظريات الخاطئة التي تدعو لفرض السلام بالقوة .
- ان أى تقديرات خاطئة تهدد بتجدد المغامرات العسكرية ستؤثّر في استقرار السلام والأمن العالميين .
- لكل ذلك ، فان مصر تدعو مجددا الى ضرورة ضبط النفس وعدم تصعيد الموقف ، وتؤكّد أن مسؤوليتنا المشتركة تفرض علينا جميعا التحرّك السريع والفعّال لوقف الانزلاق نحو المواجهة والتحدّى والعمل الجاد المثابر داخل الأمم المتحدة وخارجها نحو تهيئة الظروف الموضوعية ولخلق مناخ الثقة المتبادلة باستثمار كافة المبادرات المطروحة أمامنا للتوصّل لتسوية سلمية عادلة لمشكلة الشرق الأوسط يكتب لها الدوام .



Digitized by UNOG Library

السيد كورودا (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الحالة في الشرق الأوسط ظلت متأزمة خلال العام الماضي ، ومع استمرار العنف ازداد الوضع تفجرا أكثر من أي وقت مضى .

وبصفة خاصة ، فان الوضع في لبنان يزداد اضطرابا وغموضا . ورغم أن لبنان واسرائيل قد وقعا على اتفاق بشأن انسحاب القوات ، فليس هناك أية بادرة تدل على بدء هذا الانسحاب . ومازال القتال دائرا في ضواحي بيروت . وتنفجر الأعمال العدائية العنيفة في الجزء الشمالي من البلاد أيضا . ونحن نرحب بعقد اجتماعات الوفاق الوطني من أجل اعادة السلم في لبنان . ومع ذلك ، فاننا نأسف لانه لم يتم تحقيق تقدم ملموس حتى الآن . وبالتالي فمازال هناك خطر حقيقي بأن تزداد الحرب الأهلية سوءا ، الأمر الذي يؤدي الى المزيد من زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط بشكل عام . وبالاضافة الى ذلك ، فان الدول المشتركة في لبنان ، أصبحت مؤخرا هدفا لهجمات ارهابية واسعة النطاق ، واعتداءات أخرى ، مما أدى بالتالي الى عمليات انتقامية . ونخشى أن تؤدي تلك الأعمال والأعمال المضادة الى نشوء حلقة مفرغة من العنف ، وتصاعد الأعمال العدائية .

ان الصعوبات التي تواجهنا في معالجة النزاع اللبناني تنجم عن المشكلة التاريخية المتمثلة في التنافس الطائفي داخل الأمة ، والتي تزداد تعقدا نتيجة لتدخل المصالح الأجنبية هناك . ومن المؤلم بشكل خاص ، أنه بسبب وجود قوات من بلدان أجنبية عديدة في لبنان ، كثيرا ما يصبح المدنيون ضحايا للأعمال العدائية التي ليست من صنعهم ، والتي لا يمكنهم التحكم فيها .

ان أهم عناصر اعادة السلم في لبنان هي ، أولا ، التحقيق الفوري للوفاق الوطني ؛ ثانيا ، انسحاب جميع القوات الأجنبية ، لتمكين لبنان من استعادة سلامة أراضيه واستقلاله وسيادته . وتأمل حكومة اليابان بقوة أن يبذل الشعب اللبناني ، ولا سيما أطراف محادثات الوفاق الوطني ، جهودا جادة صوب اعادة الوحدة الوطنية . ونأمل



Digitized by UNOG Library

بشكل خاص أن تتخذ الأطراف المعنية مواقف مرنة ، تستند الى منظور أوسع وأبعد مدى ، وأن تسعى جاهدة الى التنسيق بين مصالح مختلف الطوائف ، من أجل قضية الوفاق الوطني . وبغية تسهيل هذه الجهود ، لابد من تهيئة مناخ يمكّن كل القوات الأجنبية من مغادرة لبنان في أقرب وقت ممكن .

ان التطورات الأخيرة في لبنان تؤكد الحاجة الملحة الى ايجاد حل لمشكلة الشرق الأوسط التي تكمن القضية الفلسطينية في لبها . وحيث أنني سبق أن أفصحت عن موقف اليابان في بياني ، في ٢ كانون الأول/ديسمبر بشأن القضية الفلسطينية فلن أكرر الآن ما قلته . ولكني أود أن أؤكد النداء الذي طالما وجهته حكومة بلادي بأن تقوم جميع الأطراف ، بما في ذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بحل مشاكلها عن طريق المفاوضات ، وألا تلجأ الى استخدام القوة ، وذلك من أجل التوصل الى سلم عادل ودائم وشامل في المنطقة . وتحقيقا لهذا الغرض يتعين على الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني على السواء ، أن يبذلا جهودا صادقة من أجل التخلص من عدم الثقة المتبادل ، وتعزيز التعايش السلمي .

وفي هذا الاطار ، تعتبر اليابان أن سياسة اسرائيل في انشاء المستوطنات في الأراضي المحتلة تشكل عقبة رئيسية في طريق جهود السلم . وبالاضافة الى ذلك ، فان اليابان لا يمكنها أن تتغاضى عن التدابير التي تتخذها اسرائيل من جانب واحد لتغيير وضع الأراضي العربية المحتلة ، وعلى سبيل المثال ضمها القدس الشرقية ومرتفعات الجولان .

ومن ناحية أخرى ، فاننا نخشى أنه في الوقت الذي يتعين فيه على الفلسطينيين أن يتحدوا لمعالجة قضيتهم ، فان الانقسامات الداخلية التي تنشأ بين صفوفهم تضعف من موقفهم كطرف أساسي في السعي من أجل السلم . وتأمل حكومة اليابان بكل صدق أن يتمكن كل أطراف النزاع داخل منظمة التحرير الفلسطينية من التغلب على خلافاتهم دون ابطاء .



Digitized by UNOG Library

ولقد بذلت جهود دولية عديدة من أجل تحقيق سلم شامل في الشرق الأوسط . وأشير على سبيل المثال الى مبادرة الرئيس ريغان ، واعلان مؤتمر القمة العربي الثاني عشر اللذين أعلن عنهما في أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ . وتأمل حكومة اليابان أن تضع الأطراف المعنية هذين المقترحين في اعتبارها ، وأن تبدي مواقف واقعية مرنة وبناءة ، وأن تبذل جهودا جادة من أجل التوصل الى سلم حقيقي في الشرق الأوسط .

ان التوصل الى حل لمشكلة الشرق الأوسط ليس أمرا هينا على الاطلاق . وتؤكد حكومة اليابان من جديد عزمها على تقديم تعاونها في كل الجهود المبذولة من أجل التوصل ، في أقرب وقت ممكن ، الى هدفنا المشترك ، وهو اقامة سلم عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط ، يتم تحقيقه من خلال المحادثات ، ودون اللجوء الى استخدام القوة .



Digitized by UNOG Library

السيد سحنون (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية ) : لقد أصبح تقليدا راسخا لممثل اسرائيل أن يتكلم لا ليجيب على الأسئلة العديدة التي يطرحها المجتمع الدولي بشأن سياسات اسرائيل التوسعية والقمعية في الشرق الأوسط ، ولكن ليدخل في محاولات فظة لتحويل انتباهنا وذلك بالدخول في اسهاب لا علاقة له بمناقشتنا على الاطلاق . ولا يليق بمنظمتنا أن يأتي الى هنا ليمارس سياسة جوبلز ، سياسة الجمع والخلط ، سياسة النعامة . وليطمئن ممثل اسرائيل فاننا لن نحذو حذوه . وسنواصل ، كما فعلنا في الماضي ، جذب انتباه الممثلين هنا الى الحالة المأساوية بصفة خاصة السائدة في الشرق الأوسط حتى ولو اننا ندرك جيدا أن المجموعة المؤيدة لاسرائيل ودعايتها تسعى بكل قوتها لحجب هذه المسألة وتنجح أحيانا ، للأسف ، في تحييد قطاع كبير من الرأي العام في الدول الغربية وكذلك العديد من قادتها بمجرد تناول مأساة الشرق الأوسط بالبحث . وغالبا ما جلب هذا التحييد ، وهذا الافتقار للوعي كوارث حقيقية للبشرية ، وقد أشارت لذلك جميع الكتب المقدسة وكتابات الحكماء التي يحسن بنا أن نتدبرها اليوم .

ان منبع هذه المأساة في الشرق الأوسط هو ارتكاب اسرائيل للظلم - وينبغي أن تعترف اسرائيل بهذا - وهو ظلم ارتكب ضد شعب ظل معزقا طوال ٣٥ عاما ، وآل به الأمر لأن يكون شعبا لاجئا ، كما نعرف جميعا ، أو أن يكون رهينة في وطنه ، وقد احتلت أرضه وسلبت ممتلكاته ، وصودرت حقوقه ، وأهينت كرامته .

وفي قلب هذه المأساة نجد قمع سكان مرتفعات الجولان العرب ، الذين أخرجوا من أراضيهم ، والذين تعرضوا للأحكام التعسفية الاسرائيلية ، والذين اضطروا لقبول هوية غير هويتهم ، ويرفضونها رغم كل شيء .

وفي قلب هذه المأساة يوجد احتلال القوات الاسرائيلية لجنوب لبنان ، حيث يعيش شعب عربي آخر منذ شهور تحت نير الاحتلال والقهر دون أن يلمح بصيصا من النور ينهي كابوسه .

ان ما أعرب عنه قادة اسرائيل بوضوح من رفض تنفيذ قرارى مجلس الأمن ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) اللذين طالبا بالانسحاب من الأراضي



Digitized by UNOG Library

اللبنانية ، وكذلك الانسحاب الجزئي للقوات الاسرائيلية الى نهر الأولى ، وهو انسحاب تكتيكي ، انما يقومان على السياسة التي لا يحيد واضعو الاستراتيجية الاسرائيلية عن اتباعها ، والتي تنطوي على احتلال اراضي البلدان المجاورة باسم أمن اسرائيل المزعوم ، ثم ادامة هذا الاحتلال وصم آذانهم عن نداءات المجتمع الدولي .

ان اسرائيل تقوم بغزوها للبنان ، بعد غزو مرتفعات الجولان والأراضي الفلسطينية ، بما ظلت تهدد به منذ نشأتها ، وتنفذ خطة معروفة تستهدف فرض سيطرتها على جميع بلدان المنطقة . ان مجال التوسع الاسرائيلي يعيد الى أذهاننا الدعوة الكئيبة لاقامة " المجال الحيوي " التي نادى بها القادة العنصريون ، والفاشيون ، والنازيون فيما بين الحربين العالميتين .

ان بيانات القادة الاسرائيليين واضحة بما فيه الكفاية وكذلك مسلكهم مما لا يدع مجالا للشك في عزم اسرائيل على محو الشعب الفلسطيني والشعوب العربية المجاورة التي تؤيده . ومن واجب المجتمع الدولي الذي يتحمل مسؤولية خاصة تجاه هذه الشعوب أن يعمل ما بوسعه لضمان حماية السكان المدنيين في تلك المنطقة .

ويجب على الجمعية العامة التي اتيحت لها مناسبة الدعوة للاحترام الصارم لسلامة لبنان الاقليمية ، وسيادته ، ووحدته ، واستقلاله السياسي ، أن تحذو حذو مجلس الأمن وتطالب بأن تسحب اسرائيل جميع قواتها العسكرية الى حدود لبنان المعترف بها دوليا ، لتتيح للشعب اللبناني ممارسة سيادته التامة على كل أراضيه ، وحتى ينعم السكان اللبنانيون والفلسطينيون ، الذين عاشوا معا لعشرات السنين في جو من الأخوة والتسامح ، بالسلم ، والأمن ، والانسجام ، مرة أخرى .

وان الجزائر ، التي ترحب بالمناقشات الجارية بين عناصر الشعب اللبناني المختلفة ، تود مرة أخرى أن تؤكد من جديد من هذه المنصة تفانيها لخدمة استقلال لبنان ووحدته وسلامته الاقليمية ، واعتقادها الراسخ بأن ذلك البلد سيتمكن الآن من تحقيق المصالحة الوطنية اللازمة لتنميته والتي يتطلبها مستقبله ، ويعود الى تراثه الذي يرجع الى قرون طويله . كأرض للصداقة والوفاق .



Digitized by UNOG Library

وفي مرتفعات الجولان ، يستمر تدمير قرى بأكملها ، بينما يمنع الأهالي من العودة لأرضهم ، ويتعرض ١٢ ٠٠٠ سورى يمثلون ١٠ في المائة من مجمل السكان الذين كانوا يعيشون في سلام على هذه الأرض السورية حتى عام ١٩٦٧ ، لضغوط معنوية ، وسياسية ، واقتصادية لا انسانية . وهذه السياسة المنظمة للقمع والارهاب ليست سوى جزء من مخطط بعيد المدى من جانب القادة الاسرائيليين لاحداث تغييرات نهائية في الوضع الديموغرافي للأراضي العربية المحتلة ، في انتهاك صارخ لقواعد القانون الدولي وأحكام اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ . كما انه جزء من سياسة "المجال الحيوى " . وثمة شاهد واضح على هذه الحقيقة هو تصميم اسرائيل الذى لا يلين على تنفيذ خطتها لاقامة مستوطنات في الأراضي العربية بهدف ضمان تهويدها التام الذى أعلنت عنه بوضوح .



Digitized by UNOG Library

بعد لبنان ، يتعرض الآن استقلال سوريا وسلامتها الاقليمية للخطر ، وهي التي ستدفع ثمن هذا التوسع الاسرائيلي الذى لا يبدو ان هناك شيئا يمكن ان يوقفه . وهكذا نجد بيانات عدوانية ، كما نجد انتهاكات متعاقبة للمجال الجوى السورى ، وتعزيزا للقدرة العسكرية الاسرائيلية ، ومزيدا من التهديد المتزايد بصورة مستمرة .

في مواجهة هذا الموقف الخطير للغاية ، يتعين على المجتمع الدولي ان يقاوم بقوة وحزم لان ما يتعرض للخطر حقيقة هما السلم والأمن العالميين .

ان المجتمع الدولي الذى يقع على عاتقه قدر كبير من المسؤولية في المواجهة الحالية في منطقة الشرق الاوسط بسبب الدور الكبير الذى لعبته هذه المواجهة منذ ٣٥ عاما مضت في حرمان الشعب الفلسطيني من وطنه ، يتعين عليه اليوم ان يبذل قصارى جهده ليضع حدا لسياسة العدوان والتوسع الاجرامية التي انتهجتها اسرائيل دونما عقاب ، ضد الشعوب العربية في المنطقة ، ولا يجاد حل عادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط .

ان هذا الحل لا يمكن الا ان يكون شاملا . فمن الواضح لوفد بلادى ان اية مبادرة لا تأخذ في الاعتبار جميع عناصر المشكلة او تتجاهل حقيقة الهوية الفلسطينية القومية التي اعترفت الأمم المتحدة بانها محور اى حل لمشكلة الشرق الاوسط ، لن تؤدى الا الى اضافة عنصر جديد للبس وعامل جديد للتوتر في المنطقة ، ومن ثم سيكون مآلها الفشل .

واسمحوا لنا ان نستمر في تكرار شيء كررته الجمعية العامة على مر ١٠ سنوات ، الا وهو ان الحل يجب ان يقوم على أساس استعادة شعب فلسطين لحقوقه الوطنية المشروعة بما في ذلك حقه في الاستقلال وفي اقامة دولته الخاصة به ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد وعلى أساس الانسحاب الكامل وغير المشروط لاسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة .

السيد داشدافا (منغوليا) (ترجمة شفوية عن الروسية) تركز اهتمام الرأى العام العالمي لسنوات عديدة على الاحداث الجارية في الشرق الاوسط ، والتي حولت تلك المنطقة الى جيب ملتهب للتوتر الدولي . ان الصراع الحاد بين حركات التحرر الوطني



Digitized by UNOG Library

للشعوب العربية وبين الامبريالية ، والمواجهة بين نهج العدوان والاستيلاء على الاراضي ورغبة تلك الشعوب في الدفاع عن حقوقها لتحقيق السلم على اساس عادل ، امور استمرت في هذه المنطقة لأكثر من عقد .

لقد بذل المجتمع الدولي ومازال يبذل جهودا كبيرة لحل مشكلة الشرق الاوسط وقد اتخذ العديد من القرارات والمقررات داخل الامم المتحدة وخارجها . ومع ذلك كانت الحالة في الشرق الاوسط ومازالت بالغة التوتر والخطورة . ويكمن السبب في ذلك في السياسات العدوانية المستبدة التي تنتهجها اسرائيل والتي تحظى بالدعم والتأييد الكاملين من الولايات المتحدة الامريكية .

واليوم ، ونتيجة لاستمرار تصعيد العدوان الاسرائيلي ضد الشعوب العربية ، وبصفة خاصة الشعب العربي الفلسطيني ، بسبب التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ، ازدادت الحالة الخطيرة للغاية في الشرق الاوسط تفاقما .

ان التسوية الاستسلامية غير المنصفة التي فرضتها الولايات المتحدة واسرائيل على لبنان لا تفسد سيادة واستقلال دولة لبنان فحسب ، لكنها تشكل ايضا تهديدا لامن الدول المجاورة ، وبصورة اساسية سوريا اذ ان التسوية السلمية المزعومة تنحو ، في حقيقة الامر ، الى ان تكون مكافأة للمعتدين ، وتحويل الاقليم الضحية الى نقطة انطلاق لعدوان جديد ، واظهرت هذه التسوية مرة اخرى ان الخطط الامريكية للتوصل الى تسوية في الشرق الاوسط لا علاقة لها بمهمة اقامة سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط ، بل ان تلك الخطط ، على النقيض من ذلك ، مفعمة برغبة ادامة نتائج العدوان الاسرائيلي ، وتجاهل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفرض سيطرة عسكرية وسياسية مشتركة بين الولايات المتحدة واسرائيل على الشرق الاوسط .

لقد كانت الدوائر الامبريالية والصهيونية تعتزم منذ امد طويل ان توجه ضربتها الرئيسية ضد سوريا وغيرها من الدول العربية التي تشكل العقبات الرئيسية في طريق تحقيق خططها .



Digitized by UNOG Library

اننا ندين بشدة اعمال العدوان التى قامت بها الولايات المتحدة واسرائيـــــل ضد سوريا والضغط السياسي والدبلوماسي الذى مورس ضد هذا البلد لارغامه على التخلـي عن موقفه المبدئي المناهض للامبريالية .

ان التدخل الامبريالي في شؤون لبنان قد وصل الآن الى ابعاد خطيرة للغايـة.

ففي العام الماضي ــ وتحت علم القوات المتعددة الجنسيات ارسي على شاطـــئ لبنان ٢٠٠ ١ من مشاة البحرية التابعة لقوة الانتشار السريع ، والآن تضاعف بأس تلك القوات عدة مرات . لقد تجمعت على شواطئ لبنان قوة عمل بحرية مكونة من عشرين حاملة طائـرات وسفينة مقاتلة تابعة للولايات المتحدة وحلفائهـا فـي منظمـــة حلـــف شمال الاطلسـي .

وفيمـا يتعلـق بالقـــوة المتعددة الجنسيات ، قالت صحيفة " انترناشيونال هيرالد تربيون " في عددها الصادر في اول كانون الاول /ديسمبر من هذا العام مايلي :

" في الحقيقة ، لا توجد قوة متعددة الجنسيات بالمعنى المفهوم في بيروت بل هناك فقط قوات امريكية وفرنسية وايطالية وبريطانية تعمل بصورة منفردة "

ومنذ عام مضى ، اصدرت واشنطون تأكيدات بأن مشاة البحرية الامريكية لن يتدخلوا في شؤون لبنان ، واليوم ، لا يوجد ادني شك في ان هذه التأكيدات لم تكن سوى ستـــار لاخفاء التدخل الاستعمارى .

ان التصريح الاخير الصادر عن رئيس الولايات المتحدة لفرقة ما يسمى بالقوة المتعددة الجنسيات لاطلاق النار ، وللاسطول السادس للولايات المتحدة بأن يضرب الاهداف اللبنانية التى يرى انها مناسبة ، انما يوضح بجلاء ان العمليات العسكرية الامريكية في لبنان ذات طبيعة تدخلية سافرة .

اننا نذكر جيدا ان الرأى العام العالمي قد اصدر تحذيرا حاسما في العام الماضي فيما يتعلق بارسال القوة المتعددة الجنسيات الى لبنان ، وكان هذا التحذير بشـــــأن العواقب الوخيمة المحتملة لهذه الخطوة اذ يعد التدخل المسلح للولايات المتحدة انتهاكـا للسلم والامن الدوليين ، ويفاقم من تدهور الموقف المعقد بالفعل في منطقة الشرق الاوســط ومن ثم لابد من انهائه .



Digitized by UNOG Library

اننا نطالب بالانسحاب الفورى لقوات الولايات المتحدة وغيرها من القوات التابعة للبلدان الاخرى من لبنان ، ويتعين على اسرائيل ، ان تغادر لبنان فورا ، دون ايـــة شروط من شأنها ان تفسد استقلال لبنان وسيادته .

ان تسوية الوضع في ذلك البلد ينبغي ان تتم على اساس الامتثال الصارم الدقيـق لقرارات الامم المتحدة ولاسيما قرارات مجلس الامن ٤٢٥ ( ١٩٧٨ ) و٥٠٨ ( ١٩٨٣ ) و٥٠٩ ( ١٩٨٣ ) وليس على اساس صفقات منفصلة وضغط خارجي وابتزاز .

لقد اوضحت الاحداث الجارية في الشرق الاوسط ، بجلاء شديد للغاية ان تسويـة النزاع العربى الاسرائيلي الذى استمر لاعوام عديدة لا يمكن ان تتم بالوسائل العسكريـة أو المؤامرات السياسية التى تتجاهل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، كما انه مـن المستحيل ايقاف كفاح ذلك الشعب لنصرة قضيته العادلة .

ان الطريق الى حل مشكلة الشرق الاوسط لا يتأتى ــ وقد اشار الى هذا من محفـل الجمعية العامة مندوبو دول عديدة ــ الا من خلال تسوية عادلة وشاملة تتم بالجهود المتضافرة التى تبذلها جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

تؤكد جمهورية منغوليا الشعبية من جديد ان الشرط المسبق لاقامة سلم وامـن في الشرق الاوسط هو انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التى احتلتهـا منذ عام ١٩٦٧ ، بما فـي ذلك القدس ، وممارسة شعب فلسطين العربي لحقوقه الوطنيـة غير القابلة للتصرف ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته الخاصة به .



Digitized by UNOG Library

ان هذا الحل للمشكلة الفلسطينية يفتح الطريق امام ارساء أسس سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط . اننا لعلى اقتناع تام بأن هذا الهدف لا يمكن أن يتحقق الا من خلال الجهود الجماعية لجميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية. وهذا بالضبط هو ما جعل الرأى العام المنغولي يقدر بارتياح المبادرة التي دعا اليها مؤتمر جنيف المعني بقضية فلسطين لعقد مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الأوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية بالنزاع العربي الاسرائيلي على قدم المساواة بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، والولايات المتحدة ، والاتحاد السوفياتي وغيرهما من الدول المعنية .

وفي الختام ، فان وفد منغوليا يعتقد أن المقترحات التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي بهدف التوصل الى سلم عادل في تلك المنطقة ، ومبادئ التسوية في الشرق الأوسط التي أقرها مؤتمر القمة العربي في فاس ، يمكن أن توفر اساسا طيّبا للعمل في المؤتمر المزمع عقده بشأن الشرق الأوسط .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٠



Digitized by UNOG Library